تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٩٩٦

١٠ صفحات | الجمعة ٧ ربيع الأول ١٤٤٥هـ - ٢٢ أيلول ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

قمة ثنائية لعلاقة استراتيجية بين سورية والصين

الرئيس الأسد: سورية تنظر لدور الصين البنّاء على الساحة الدولية وترفض كل محاولات إضعاف هذا الدور

الرئيس شي: ندعم بشكل ثابت جهود سورية ضد التدخل الخارجي ونرفض تمركز القوات غير الشرعية على أراضيها

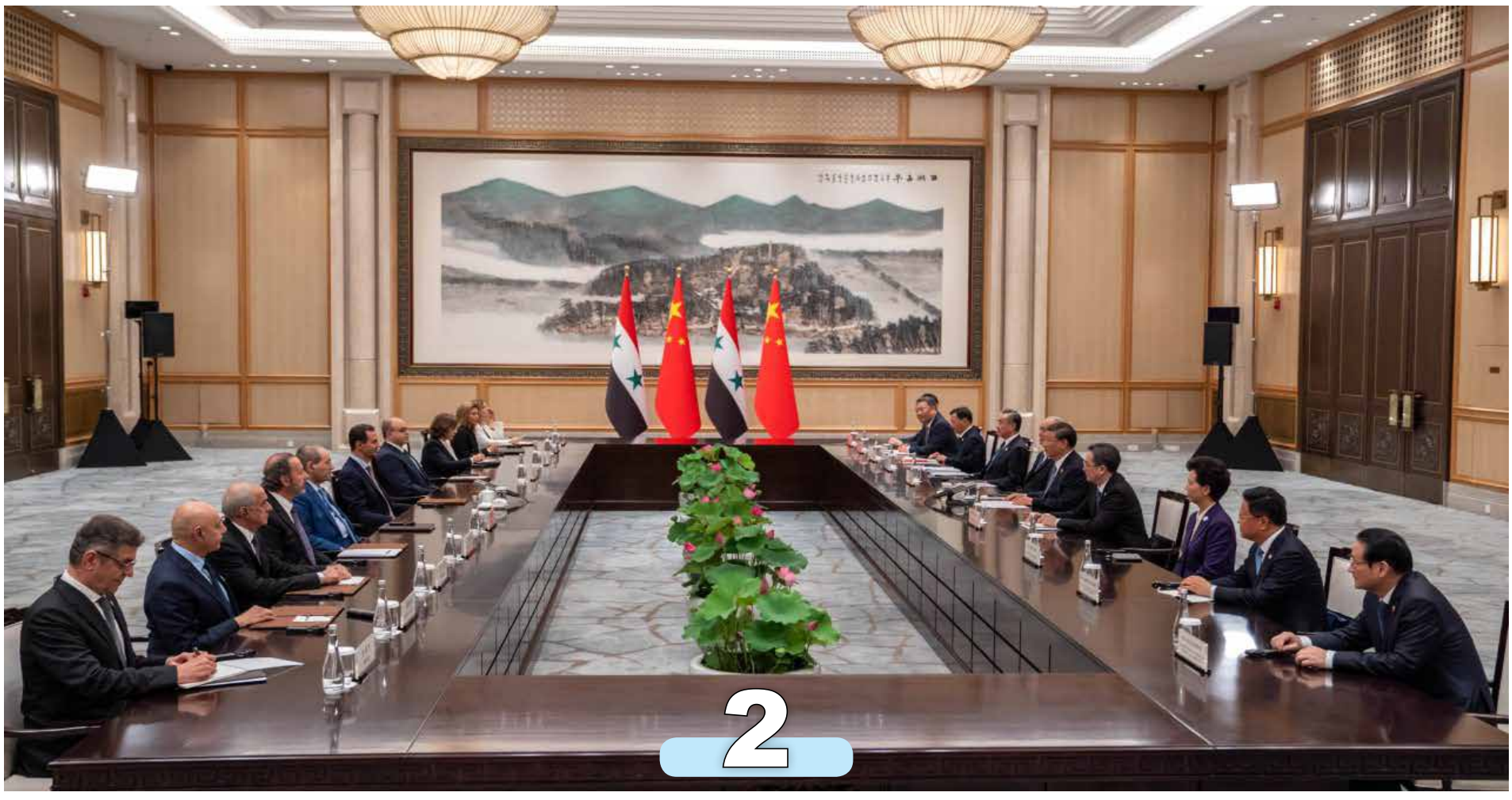

2

غداً افتتاح دورة الألعاب الآسيوية... والأمل بتحقيق ميدالية للاعبينا

9

3

طريق الحرير يمر من هنا.. دمشق - بكين وحتمية تعزيز العلاقات: زيارة الرئيس الأسد للصين تموضع جديد لسورية ضمن الخريطة العالمية بأبعاد متعددة

6

بشائر الخير من بكين سياسياً ومن ثم اقتصادياً.. قوة الجغرافيا ومسارات الاقتصاد والسياسة المفتوحة

7

طرق التجارة العالمية من دمشق إلى الشرق الأدنى

8

قمة الرئيس الأسد في الصين.. مفتاح السياسة وانطلاقة تنموية بالاعتماد على الشراكة والمصالح المشتركة

قمة ثنائية لعلاقة استراتيجية بين سورية والصين

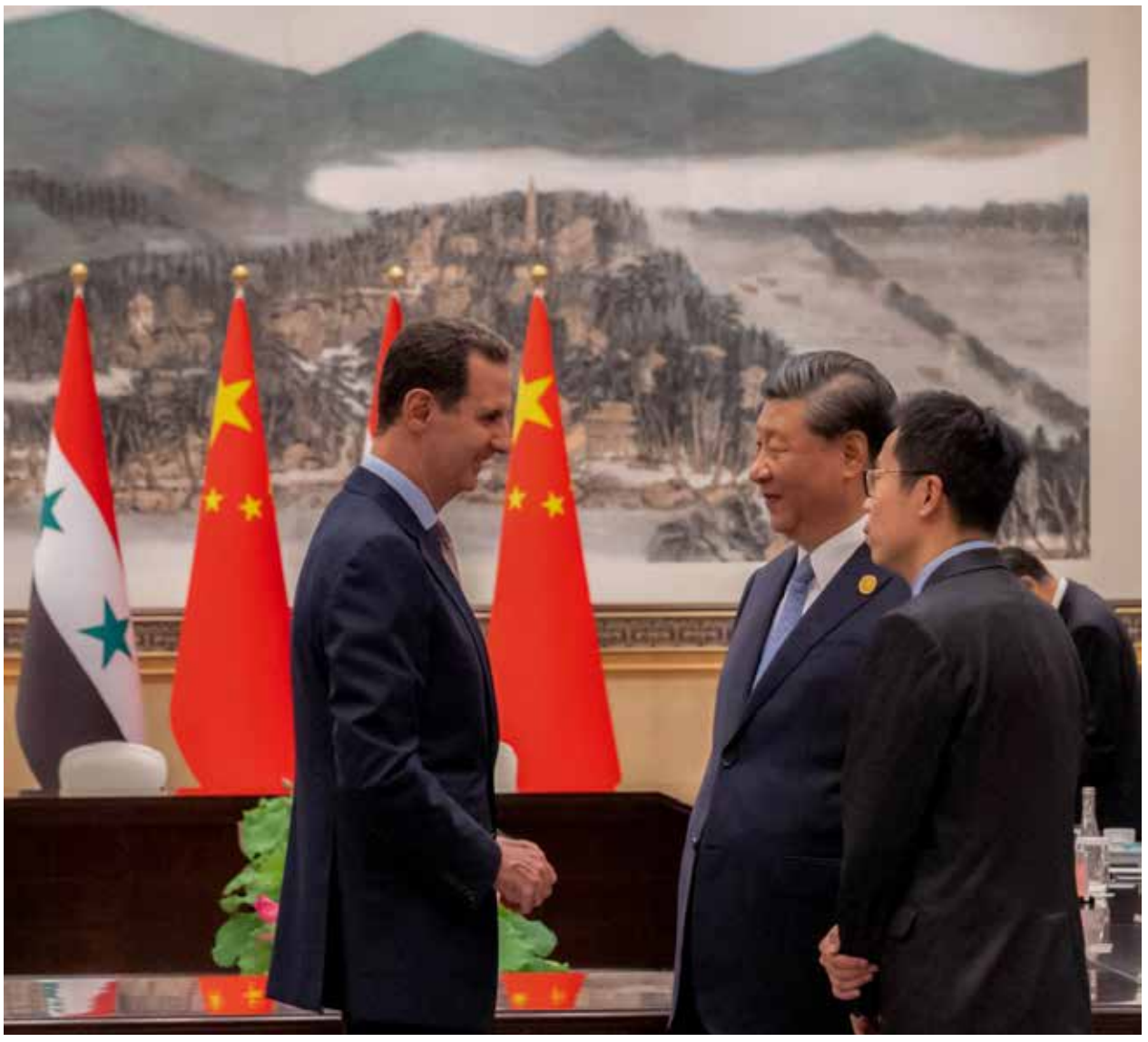

خلال لقاء قمة بينهما أعلن الرئيسان بشار الأسد وشي جين بينغ أن سورية والصين تمضيان نحو علاقة إستراتيجية بين البلدين في مختلف المجالات.

واعتبر الرئيس الأسد أن زيارته للصين مهمة بتوقيتها وبظروفها، حيث يتشكل عالم متعدد الأقطاب سيعيد للعالم التوازن والاستقرار، فيما وصف الرئيس الصيني هذا اللقاء بأنه حدث مفصلي في تاريخ العلاقات الثنائية بين البلدين في مواجهة الأوضاع الدولية المفعمة بعوامل عدم الاستقرار.

وشدد الرئيس الأسد على أن الصين تقف مع القضايا العادلة للشعوب، منطلقة من المبادئ القانونية والإنسانية والأخلاقية والتي تشكل أساس السياسة الصينية في المحافل الدولية والمبنية على استقلال الدول واحترام إرادة الشعوب ونبذ الإرهاب، والتي كان لها دور كبير في تخفيف آثار الحرب على سورية، مشيراً إلى أن سورية تنظر لدور الصين البناء على الساحة الدولية وترفض كل محاولات إضعاف هذا الدور، وأن سورية ترفض محاولات خلق توتر في بحر الصين الجنوبي وإنشاء تحالفات إقليمية تهدف إلى ضرب الاستقرار في منطقة جنوب شرق آسيا.

وأشار الرئيس الأسد إلى أن الصين دولة كبرى ومتقدمة وقوية اقتصادياً، لكنها لم تفقد إنسانيتها كغيرها من الدول المتقدمة، بل تلعب دوراً كبيراً في التوازن على الساحة السياسية وتؤسس لطريق جديد من التنمية يقوم على التعاون والربح للجميع، وأن سورية ستبقى صديقاً وفياً للصين لأن ما يجمع بينهما هو المبادئ، كما أن الصين لديها أيضاً رؤية واضحة تجاه سورية ومنطقتنا عموماً، وأكد أيضاً أن سورية تدعم كل المبادرات التي تقدم بها شي جين بينغ لضمان مستقبل آمن للبشرية وتتمسك بمبدأ الصين الواحدة.

واعتبر الرئيس الأسد أنه لا يوجد فرق بين سورية وأوكرانيا وبحر الصين الجنوبي، فالغرب يستخدم هذه الساحات لإرباك الدول، لذلك يجب أن نواجه مبدأ القوة العسكرية بمبدأ القوة الناعمة المبنية على الأخلاق والتعاون الذي أقرته الصين.

الرئيس شي جين بينغ قال: إنه على مدى سبع وستين سنة تظل العلاقات السورية الصينية صامدة أمام تغيرات الأوضاع الدولية وتظل الصداقة تاريخية وراسخة مع مرور الزمن، مؤكداً أن بلاده تحرص على تعزيز التعاون مع سورية في إطار مبادرة الحزام والطريق، وتدعم انضمام سورية لمنظمة شنغهاي كشريك للحوار، كما تدعم بشكل ثابت جهود سورية ضد التدخل الخارجي وترفض تمركز القوات غير الشرعية على الأراضي السورية وتحث الدول على رفع العقوبات والحصار الاقتصادي غير الشرعي، إضافة لدعمها بناء القدرات السورية في مكافحة الإرهاب.

وشكر الرئيس شي جين بينغ سورية على دعمها للصين في القضايا المتعلقة بتايوان وتشينج يانغ، وأكد أن المباحثات مع الرئيس الأسد كانت مثمرة وتم التوصل إلى توافقات واسعة النطاق.

وشهدت المباحثات توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين الحكومتين السورية والصينية، وقعها عن الجانب السوري وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد، ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد سامر الخليل، وعن الجانب الصيني وزير الخارجية وانغ يي، ورئيس الهيئة الوطنية للتنمية والإصلاح تشنج شانجي، حيث تم توقيع اتفاقية تعاون اقتصادي وفني ومذكرة تفاهم حول التبادل والتعاون في مجال التنمية الاقتصادية، ومذكرة تفاهم حول السياق المشترك لخطة التعاون في إطار مبادرة الحزام والطريق.

وبدأ الرئيس الأسد والسيدة الأولى أسماء الأسد زيارتهما إلى جمهورية الصين الشعبية أمس الخميس، حيث أقيمت لهما مراسم استقبال رسمية في مطار خانجو الدولي.

وجاءت قمة اليوم على رأس الفعاليات واللقاءات التي سيجريها الرئيس الأسد والسيدة أسماء الأسد في مدينتي خانجو والعاصمة بكين خلال الأيام القادمة، ومن بينها لقاءات مع عدد من المسؤولين في جمهورية الصين، وكذلك حضور افتتاح دورة الألعاب الآسيوية التاسعة عشرة.

توقيع اتفاقية تعاون اقتصادي وفني ومذكرة تفاهم حول التبادل والتعاون في مجال التنمية الاقتصادية ومذكرة تفاهم حول السياق المشترك لخطة التعاون في إطار مبادرة الحزام والطريق

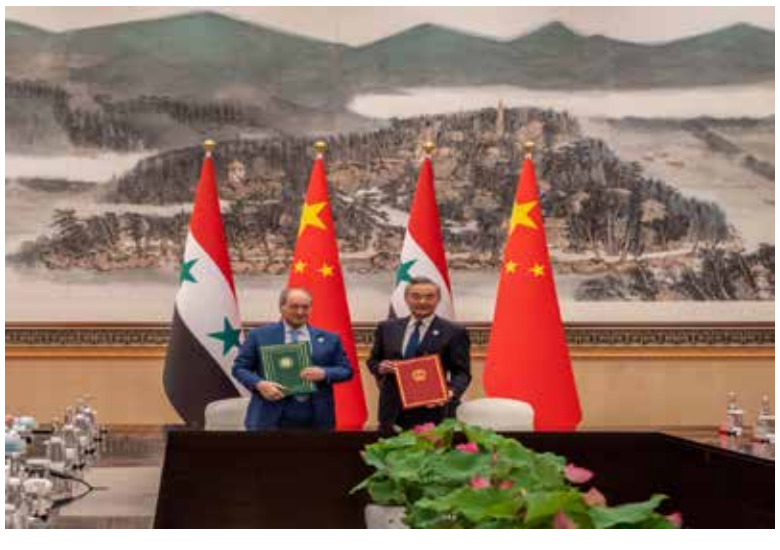

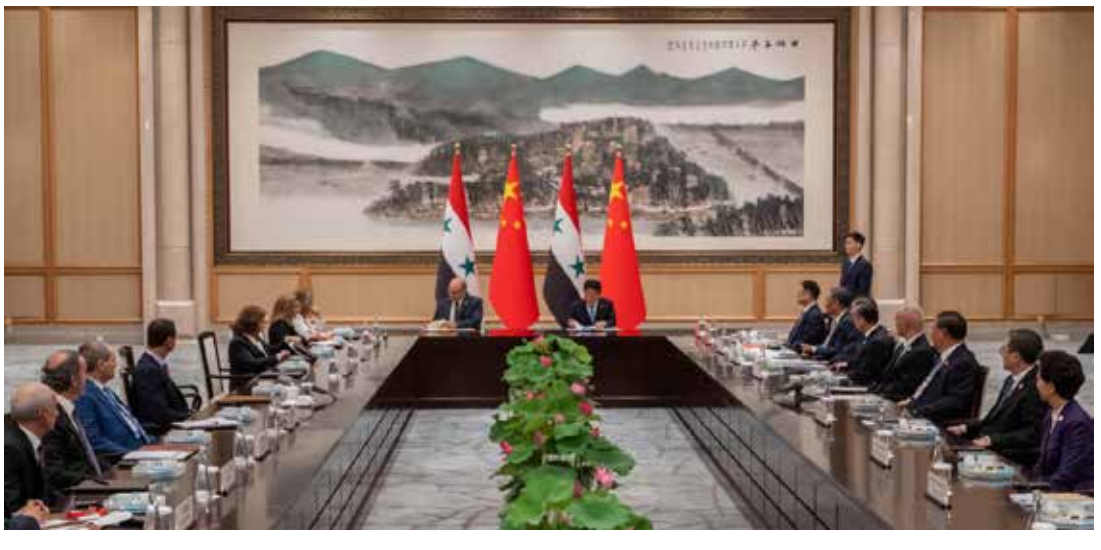

طريق الحرير يمر من هنا.. دمشق - بكين وحتمية تعزيز العلاقات:

زيارة الرئيس الأسد للصين تموضع جديد لسورية ضمن الخريطة العالمية بأبعاد متعددة

■ تشرين - بارعة جمعة:

رمزية التوقيت وحساسية الموقف، جعلا منها زيارة تاريخية استثنائية، بعد انقطاع دام قرابة الـ٢٠ عاما، عن أجواء زيارات الدولة بين سورية والصين، اليوم تحلق الأنظار منتظرة نتائج زيارة الرئيس الأسد والسيدة الأولى أسماء الأسد للصين، بدعوة رسمية ولفتة اقتصادية سياسية يترجمها الوفد المرافق مدلولات كثيرة تحملها الأيام القادمة، بدءا بالخطط الاقتصادية الداخلية والخارجية، وانتهاء بتحقيق الانتصار السياسي على العقوبات المفروضة على سورية، وذلك من مبدأ شريك الحرب هو شريك السلم، فما الذي ستحمله مخرجات الزيارة، وهل من انفراجات قريبة وحلول سياسية اقتصادية بالمدى المنظور؟!

رمزية الانتصار

قراءة سياسية للمشهد والتوقيت، قدمها الكاتب والباحث في الشؤون السياسية والاستراتيجية أمين حطيط من لبنان، مؤكداً من خلال حديثه لـ «تشرين» حول أبعاد الزيارة بالغة الأهمية لجهة المسألة الشخصية المتعلقة بإقدام الرئيس الأسد على مغادرة سورية بهذا الوقت الحرج، والذي إن دل على شيء فهو الثقة الكاملة، إلى جانب الثبات، عدا عن كونها صفعة لكل المغرضين والمروجين لمسألة اهتزاز سورية بموقعها الرسمي.

التوجه إلى الشرق الصاعد المتمثل بالصين، وجميعنا يعلم مكانتها في الكتلة الأوراسية وشنغهاي وبريكس وفي الاقتصاد العالمي ككل ما هو إلا تموضع لسورية ضمن بوتقة الصراعات الدولية برأي الباحث حطيط، ما يعني أن هناك انفتاحاً كبيراً تستفيد منه سورية بشكل كبير، فالجميع يعلم الحصار الاقتصادي المتمثل بقانون قيصر، وحجم الضرر المنوط به، لذا تأتي الزيارة اليوم بمثابة الرد على التدابير الأمريكية وفتح التعاون مع قطب مهم هو الصين لمواجهة العقوبات الأميركية.

ويضيف الباحث حطيط شارحاً المفاعيل الرئيسة للزيارة: أعتقد أن الـ٤ أو ٥ أيام التي ستشغلها التفاهمات ستفتح الباب أمام تطورات نوعية، بما تمتلكه الصين من الجرأة الكافية للدخول باقتصادها كرافع للاقتصاد السوري، وهي انعطافة في العلاقة الصينية ـ الإيرانية، والإيرانية ـ السورية، ما يشكل مثلثاً سيُحدث دفعاً للاقتصاد السوري.

رسالة سياسية

التعاون والتنسيق على الصعيدين الإقليمي والدولي بين سورية والصين يمثل نهوضاً بمكانة سورية في الأروقة الدولية والإقليمية برأي حطيط، والذي بدوره يشكل حافزاً لدول الإقليم للتملص من الضغوط الأمريكية واستثمار القنوات التي فُتحت مجدداً بين سورية ودول الإقليم، بعد إعادة ترتيب الأوضاع مع الجامعة العربية و دولها.

ما ننتظره في هذه الفترة بالذات ليس دعماً عسكرياً صينياً يغير القوى، بل دعم استراتيجي عام، يغلق أبواب الشر الأمريكية بفتح أبواب الخير مع الشرق، وهو ما يغضب الغرب ويزعجه أيضاً وفق توصيف الباحث في الشؤون السياسية والاستراتيجية الدكتور أمين حطيط لمخرجات الزيارة، التي لن نلمس مفاعيله الأساسية قبل عدة أسابيع من إنجازها، لارتباطها بقيام الدوائر الرسمية بكلا البلدين بالاستعداد لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه، تحت عناوين اقتصادية أساسية يُعوّل عليها، وهو ما ينتظره الشعب السوري وسيحققه الرئيس بشار الأسد بزيارته للصين.

الزيارة هي تحدٍ للمشاريع الأمريكية خصوصاً منها ما يسمى «الممر الهندي» والذي هدفه تكريس كيان الاحتلال الإسرائيلي بصورة أكبر في المنطقة، من خلال الربط بين الهند و«إسرائيل» عبر دول خليجية.. توصيف دقيق لماهية البُعد السياسي للزيارة قدمها المحلل السياسي حسين الموسوي، إضافة للنهوض بالواقع الاقتصادي وإمكانية توقيع اتفاقية ثنائية بعيدة المدى، يعود الموسوي ليؤكد في حديثه لـ«تشرين» أهمية التداعيات الاقتصادية على الواقع السوري، لكون سورية نقطة محورية في مواجهة الصين مع الغرب بمسألة المسارات والطرق الاستراتيجية التي تصل بين منطقة الهادئ ـ الهندي وأوروبا عبر الشرق الأوسط، سواءً عبر مسار يمر بإيران وآخر يمر عبر السعودية والإمارات، يمكن لسورية من خلاله أن تلعب دوراً حيوياً في جميع المسارات، كما يمكنها منع بعضها، والأمر نفسه ينطبق على خطوط الغاز وقصة قطر والمتوسط.

شراكة نوعيّة

توفر المناخات والإرادة السورية لإعادة الإعمار ضمن ظروف نضجت إلى حد مُطمئن.. ومعركة سورية وانتصارها على الإرهاب، جعل لهذه الزيارة أهمية خاصة برأي الخبير والباحث في الشؤون الاستراتيجية الدكتور سليم حربا، على أن تكون الصين شريكاً مهماً ورئيسياً فيها، وسط ازدياد دورها ووزنها النوعي بالبعد الاقتصادي والسياسي معاً، ما جعل الدبلوماسية الصينية المتطورة نوعياً مشكلة خرقاً مهماً في التقارب والاتفاق الإيراني ـ السعودي، ومرشحة كدور سياسي ـ أي الصين ـ للتصدي وحل المزيد من المشكلات العالقة بين الدول.

الصين بوزنها الاقتصادي وتزعمها لمنظمة بريكس وشنغهاي، وبوزنها السياسي المُتصاعد بثقة واضطراد، ووزنها العسكري والأمني الذي يشكل كابحاً لاستفزازات الولايات المتحدة الأمريكية وأطماعها في بحر الصين الجنوبي والمحيطين الهادي والهندي، ومن خلال الحاجة الدولية للصين، قالت ـ والحديث هنا للدكتور سليم حربا- بعض كلامها في الاقتصاد والسياسة والعسكرة، وما زال لديها الكثير لتقوله وتفعله، ولا سيّما أن أفعالها تتقدم على أقوالها دائماً.

حالياً التحركات لها أبعادها الاقتصادية، وسورية ما زالت تملك موقفاً حيادياً من الممرات الدولية الاستراتيجية، ربما للتريث وفق رؤية المحلل السياسي حسين الموسوي، هذه المشاريع تواجه عوائق لوجستية بنقل البضائع برياً وبحرياً، وهي مقدمة للمعركة بعيدة المدى التي تتوقع دراسات غربية أن تكون مع الصين.

بالمقابل نجد أن الرئيس الأسد قادر ـ وسط منافسة الغرب له ـ على إحياء مشروع الصين في المنطقة، فسورية دولة محورية لمروره بها، وقادرة بحسب طبيعة الصراع مع ؟إسرائيل؟ على تعطيل الخط ، لعدم تحول ؟إسرائيل؟ لمركز مهم في ربط سلسلة التوريدات بآسيا وشرق آسيا مع الغرب، وبالرغم من كل ذلك ما زلنا نعاني وفق قراءة المحلل السياسي حسين الموسوي للمشهد من ضعف العقل الاستراتيجي بتقدير ذواتنا، بأهمية ومحورية سورية بكل المشاريع العالمية، لعدم حصولنا على شيء من هذه المواقف كالتي تخص خط الغاز القطري مقابل الغاز الروسي، ما زلنا نملك أوراقاً قوية للتفاوض مع الحليف الصيني، الذي يعد الخيار الأفضل لبحثه دوماً عن الأسواق، وبذلك يمكننا تحويل سورية ـ بموجب اتفاقيات ـ لبلد منتج، وتوحيد الضرائب وخفض التعريفات بالتداول بالعملات المحلية وفتح الأسواق للبضائع السورية، لكن المسألة حساسة أيضاً برأيه، لإمكانية استثمار

يتبع في الصفحة التالية

الزيارة ستفتح الباب أمام استثمارات واسعة بما تمتلكه الصين من الجرأة الكافية للدخول باقتصادها كرافع للاقتصاد السوري

الصين أموالاً ضخمة في سورية، شرط أن تكون إنتاجية والاستفادة من الخبرات الصينية.

تفعيل العمل المشترك

لا أحد ينكر أهمية الصين في حل الكثير من الأزمات الدولية، لذا تكبر الآمال بعودة الحياة والبدء بتفعيل الاتفاقيات الموقعة سابقاً، كالتي تم توقيعها في أول زيارة لرئيس سوري للصين، زيارة الرئيس الأسد لها في عام ٢٠٠٤، كما سيكون الجانب السياسي حاضراً بقوة أيضاً برأي الدكتور سليم حربا، على خلفية التفهم الصيني والدعم السياسي لسورية، باستخدامها حق الفيتو في مجلس الأمن لأكثر من ١٢ مرة ضد محاولات أمريكا والغرب الانقضاض على سورية.

وضع خارطة طريق للتعاون الاقتصادي وإزالة آثار العدوان وما خلفه الإرهاب، وتأكيد أهمية سورية ودورها في مشروع الحزام والطريق الصيني وإحياء طريق الحرير، نظراً لموقع سورية وأهميتها الاستراتيجية البرية والبحرية كدولة مركزية شرق المتوسط أبرز أهداف الزيارة برأي الدكتور حربا، كل ذلك يضمن للصين موطئ قدم مهم لها في الشرق الأوسط، الذي تعده أمريكا مجالاً حيوياً لمصالحها وأمنها القومي، وربما هذا سيلجم أمريكا عن التمادي والتمدد باتجاه بحر الصين الجنوبي وعمليات استفزاز الصين من خلال تايوان.

ما يحصل اليوم أشبه بما حصل سابقاً بين الصين وفنزويلا، والصين وروسيا وبيلاروسيا، هنا سنجد انعكاسات إيجابية وسريعة وملفتة، تدل على تحسن نوعي اقتصادي سياسي في سورية.

جميعنا نعلم أنه منذ القِدم واليوم وحتى الغد سورية بالنسبة للصين هي استثناء أيديولوجي، كما تعملان للوصول لأفضل شراكة اقتصادية سياسية، فالرهان الصيني على سورية جيوسياسي اقتصادي، وهو ما تترجمه الزيارة الرسمية للرئيس بشار الأسد والسيدة أسماء الأسد على رأس وفد سياسي اقتصادي وفق رؤية استشاري الإدارة العامة في سورية وأستاذ كلية الاقتصاد في جامعة دمشق الدكتور أيمن ديوب لهدف الزيارة، التي ستُعيد عملية التنمية بالتمويل وعبر المساهمة بتخفيض العقوبات إثر الضغط الصيني المميز على مستوى العالم.

امتداد لتفعيل منظومة العمل العربي الصيني المشترك وخاصة بعد القمة العربية الصينية بالرياض، التي شجعت برأي الدكتور ديوب على مزيد من الانفتاح للصين على الدول العربية، إلى جانب اللقاءات الكبيرة على المستوى الاقتصادي للاستفادة والوصول للربط بين سورية والصين والعراق وإيران، التي ستلعب سورية دوراً كبيراً فيه بعد الزيارة، عدا عن التوجه والمساهمة بتطوير النظام المالي المصرفي في سورية واعتماد الدفع الخارجي بعيداً عن الدولار.

حلول مُستدامة

الانفتاح على الصين الاقتصاد الثاني في العالم يساعد في إيجاد الحلول للمشاكل والأزمات المزمنة للاقتصاد السوري، توصيف قدمته وزيرة الاقتصاد سابقاً الدكتورة لمياء عاصي يؤكد الدور الصيني في سورية، ولأن تعميق العلاقات بين البلدين أمر ضروي، خصوصاً في الجوانب التمويلية والإنتاجية، حيث جرت مقاربة لتلك المشاكل بشكل جذري ومستدام، والابتعاد عن الحلول السهلة المؤقتة بما فيها فتح الاستيراد على الغرب، الذي من شأنه تعميق المشكلات بدلاً من حلّها.

الوضع الاقتصادي الحالي مستمر بالدوران في دوامة شح الموارد العامة وارتفاع التضخم، وتدني الإنتاج الزراعي والصناعي، وأي حلول داخلية تُقدّم نجدها تعتمد على آليات لتنظيم المشكلة وليس حلها، لذا فإن التوجه شرقاً لا يكفي أو يكون حلاً مؤقتاً برأي الدكتورة عاصي، للخروج من عنق الزجاجة في أزمات معقدة ومركبة، بل لا بد من اعتماده كنهج استراتيجي دائم لتحقيق النمو والتطور.

تقوية العلاقات مع الصين يمكن أن تشكل بداية جيدة للنهوض الاقتصادي الوطني لأسباب عدة اختصرتها الدكتورة لمياء عاصي بعدة نقاط تبدأ من العامل السياسي الذي يقف حائلاً ضد محاولات طلب الاقتراض أو الاستثمار في سورية، كما أن بنك التنمية الصيني هو بنك مملوك بالكامل للحكومة الصينية، وبالتالي يمكنه مراعاة اعتبارات الحكومة الصينية وتوجهاتها تجاه حكومات البلدان المُقترضة، عدا عن أن البنك يتميز بكونه يمنح قروضاً طويلة الأجل لجهة استحقاقها تصل لعشرين عاماً وفترة سماح بحدود عشرة أعوام، وفي حال تعثر الدول المفترضة عن سداد القرض لأسباب مختلفة، قد يخضع القرض بالكامل لتسهيلات إضافية تصل حد الإعفاء، وخاصة إن كانت من مبادرة الحزام والطريق.

علاقة استثنائية

الزيارة ستعزز العلاقات بين غرف التجارة والصناعة والزراعة والسياحة في سورية، عبر عقد اتفاقيات مشتركة ضمن هذا الإطار، تأكيدات قدمها الدكتور أيمن ديوب من شأنها تحسين معيشة المواطن السوري، في حال تم تطبيقها بعيداً عن البيروقراطية، حيث إن عودة الصين ضمن قنوات اتصال مباشرة ستفتح المجال لإطلاق آبار النفط وعودتها من جديد، والذي ستلعب الصين دوراً كبيراً بالبحث عنها والاستدلال عليها ومن ثم استخراجها.

توجيه الأنظار نحو الشق الاقتصادي لم يأتِ عن عبث، بل تمت ملاحظته من خلال الوفد الاقتصادي، الذي ترجم الزيارة بأبعاد اقتصادية واضحة برأي ديوب، لا تنفصل عن السياسة لأن سورية تؤمن بعملية التعاون المشترك، التي ستؤمن مستلزمات النهوض بالاقتصاد السوري، عبر فتح سوق صيني واسع لمنتجاتنا الزراعية خاصة، إضافة لجانب التصدير بما يحقق التوازن المطلوب لزيادة عجلة التصنيع بين البلدين.

توجه ليس بالجديد، بل كان ضمن خطابات السيد الرئيس دائماً بالاصرار على مبدأ شريك الحرب هو شريك السلم وشريك إعادة البناء والاعمار، وما التوجه للصين سوى مقدمة للانضمام لمنظمة بريكس والعمل ضمن منظومة تنموية، تمثل سورية البوابة الاستراتيجية لها على مستوى العالم، لذا سنشهد- والحديث للدكتور أيمن ديوب- تغيراً في الموقف العالمي تجاه سورية بعد الزيارة، وستتابع الدول عملية الانفتاح على سورية وستحذو الدول العربية حذو الصين، وسورية هي الكاسب الأكبر، بوجود الصين ورجال أعمال لم تنقطع زياراتهم إليها، فالشراكة استراتيجية يُعول عليها وجل ما نحتاجه القضاء على العقبات التي تواجه تنفيذ الاتفاقيات.

الصين ستكسب الرهان على سورية كدولة نامية بتحويلها لدولة متقدمة والنهوض بها، تطمينات قدمها الدكتور في كلية الاقتصاد جامعة دمشق أيمن ديوب، تثبت الرغبة الحقيقية لكلا الطرفين بإعادة الاعمار التي هي هدف الجانبين لل ٥ سنوات القادمة.

> ”
> **الموسوي: سورية تملك أوراقاً قوية في كل تفاوض وفي كل معركة**

> ”
> **د. حربا: الصين أفعالها تتقدم على أقوالها وما زال لديها الكثير لتفعله**

الصين وسورية... علاقات دولية بخصائص وطنية

■ تشرين - د. عماد الحطبة:

تشكل زيارة الرئيس بشار الأسد إلى الصين حدثا سيشغل الإعلام والمحللين السياسيين والاقتصاديين ردحا من الزمن، محاولين التنبؤ بالمستقبل السياسي والاقتصادي الذي سينشأ بعد هذه الزيارة التاريخية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، وسوف تنال الظروف التي سبقت وأدت إلى هذه الزيارة الكثير من الاهتمام، ومختصرها أن سورية انتصرت في الحرب التي شنت عليها وأنها تقطف ثمار هذا النصر، وأن الصين ترسم محور علاقات جديدا بعيدا عن المسطرة الأميركية - الأوروبية وقوانينها وعقوباتها.

في مكان ما من هذه الزيارة يكمن التطور الأهم في مسيرة الدول الوطنية. قبل الحروب الأميركية التي اجتاحت العالم خلال العقد الأخير، اختطت سورية والصين، مع احترام الفارق بين البلدين جغرافياً وديمغرافياً واقتصادياً، خطاً تصاعدياً نحو استقلال الإرادة الوطنية فيما يتعلق بالقضايا السياسية والاقتصادية، وقد قوبل هذا النهج- الذي اعتبره القطب الرأسمالي الأوحد الذي كان يهيمن على العالم- بسيل من العقوبات والتهديدات، السياسية والاقتصادية.

تعرضت سورية للتهديد المباشر خلال زيارة كولن باول الشهيرة سنة ٢٠٠٣، ثم جاء قانون معاقبة سورية وسلسلة من القرارات الأممية والأوروبية شكلت حصاراً حقيقياً على سورية قبل «الربيع العربي» المزعوم.

تعرضت الصين لاستفزازات عسكرية في بحر الصين الجنوبي، وتدخل صارخ في شؤونها الداخلية فيما يتعلق بهونغ كونغ، وجاءت الحرب التجارية التي بلغت ذروتها في عهد الرئيس ترامب، وحرمت الشركات الصينية خاصة في مجال التقنية من عقود كانت أبرمتها مع دول الاتحاد الأوروبي، بل وحتى مع بعض الدول العربية والإفريقية. كل هذا حدث قبل العملية الروسية الخاصة في أوكرانيا، والدعم الصيني المزعوم لروسيا في هذه الأزمة.

تاريخ من صمود الإرادة الوطنية في وجه الإرادة الاستعمارية. في لحظة من التاريخ عندما تصاعد العدوان على سورية وبلغ ذروته في مؤامرة الربيع الصهيوني، لم يعتقد الكثيرون أن الانتصار السوري احتمال قائم، وكان مصطلح «صمود سورية» يستعمل دائماً مكان مصطلح «انتصار سورية». نفس الأمر ينطبق على الصين خاصة بعد أزمة وباء كورونا والضغوط السياسية التي حاولت اتهام الصين بنشر الفيروس، ولاحقاً الضغوط الاقتصادية لتحميل الصين عواقب هذه الأزمة. سورية انتصرت، والصين عبرت الأزمة بأقل الخسائر الممكنة، وجاءت زيارة الرئيس الأسد لتفتح أبواب المستقبل السياسية، كما استطاع انتصار سورية فتح أبواب التاريخ لهزيمة القطب الرأسمالي الأوحد.

قد يوقع البلدان اتفاقيات وتفاهمات سياسية ترسخ الحضور الصيني في المشهد السياسي العالمي، خاصة أن الصين أصبحت في موقع الإدراك والقدرة من أن تحقيق مصالح الشعب الصيني لا يمكن أن يتم في المجال الاقتصادي والاجتماعي فقط، إذ لا بد من العمل السياسي المكثف والانخراط في الصراع القائم مع القطب الرأسمالي، لضمان احترام المصالح الحيوية للصين. رغم أهمية البند الاقتصادي في الزيارة، إلا أنه بالتأكيد يحتل الموقع الثاني بعد البند السياسي الذي يرسخ لرؤية جديدة للعلاقات السياسية الدولية يقوم على الاحترام المتبادل والابتعاد عن التبعية.

سياسياً، سورية بحاجة للدعم الصيني في الحرب التي تُشن ضدها، خاصة في مجال تحرير الأراضي السورية من عصابات الإرهابيين وداعميهم. في هذا المجال سورية لا تبحث عن مساعدات اقتصادية تحل أزمة قائمة، ولكن الأساس هو العمل على تطوير القدرات الذاتية واستعادة السيطرة على زمام الاقتصاد وهذا لن يتحقق دون شراكة مع دول العالم وهو الأمر الذي بدا واضحاً في سعي السياسة السورية لتحقيقه. في هذا المجال تعتبر زيارة الرئيس الأسد اختراقاً مهماً لما تشكله الصين من ثقل اقتصادي وسياسي على المستوى العالمي.

بالنسبة للصين تشكل سورية الحليف السياسي المهم والضروري. لقد لعبت سورية الدور الأهم في معركة التصدي للقطب الرأسمالي، والتحالف معها يعبر عن تموضع سياسي لا شك فيه في مواجهة هذا القطب، كما أن انتصار سورية يؤهلها للعب دور مركزي في شكل منطقة شرق المتوسط ما بعد الحرب، وهو الدور الذي تسعى الصين للاستفادة منه في سياق سعيها لخلق شراكات جديدة سياسية واقتصادية جديدة في العالم.

لا يمكن عزل زيارة الرئيس الأسد عن السياق العالمي الذي يشهد تمرداً على الإرادة والهيمنة الأميركية الأوروبية الاستعمارية والذي ينتشر في أكثر من دولة في العالم خاصة بعض الدول الإفريقية، إضافة إلى النجاح البارز لقمة البريكس، مقابل النتائج المحدودة لقمة العشرين، التي تغيّب عنها الرئيسان الروسي والصيني.

هذا السياق الذي يشهد تطويراً لمشاريع وطنية تضمن الاستقلال عن إرادة المستعمر، وتخرج العالم، ربما للمرة الاولى في تاريخ البشرية، من الارتهان للقطبية الفردية أو المتعددة، إلى عالم التعاون والعمل المشترك على أساس التكافؤ واحترام سيادة الآخرين.

لقد أصبحت العلاقة مع سورية، ومع الرئيس الأسد بشكل خاص عنواناً لتحدي إرادة القطب الرأسمالي الاستعماري. رغم أن رحى الحرب ما زالت دائرة إلا أننا نستطيع النظر إلى المستقبل بثقة، ونرى في كل خطوة تتقدم فيها الدولة السورية في العمل السياسي والدبلوماسي، ترسيخاً للنصر العسكري الذي حققه الشعب والجيش السوريان.

■ كاتب من الأردن

انتصار سورية استطاع فتح أبواب التاريخ لهزيمة القطب الرأسمالي الأوحد

سورية بحاجة للدعم الصيني في الحرب التي تُشن ضدها خاصة في مجال تحرير الأراضي السورية من عصابات الإرهابيين وداعميهم

بشائر الخير من بكين سياسياً ومن ثم اقتصادياً..

قوة الجغـرافيا ومسـارات الاقتصـاد والسـياسة المفتـوحة

■ تشرين- رشا عيسى:

إذا كانت السياسة أساس التنسيق لتحقيق صيغ التفاهم والاتفاقات الدولية، فإن الاقتصاد الجغرافي مفتاح هذه السياسة والانطلاقة الفعلية نحو اتفاقات اقتصادية وسياسية وأيضاً دفاعية.

وزيارة السيد الرئيس بشار الأسد إلى الصين تكتسب أبعاداً غاية في الأهمية، فهي من جهة تعطي العلاقة بين دمشق وبكين المزيد من القوة والترابط، ومن جهة ثانية هي تأكيد على قوة العالم متعدد الأقطاب الذي بأوراقه الاقتصادية والقانونية قادر على إعادة صياغة التوازنات السياسية والاقتصادية في العالم الذي يتجه نحو إلغاء سيطرة القطب الواحد.

بوابة العبور

الباحث الاقتصادي الدكتور مجدي الجاموس يرى أن الزيارة مهمة جداً ويمكن أن نقول إننا شرعنا بالتجهيز للعملية الجراحية لاقتصادنا الوطني، مبرزاً أهمية مبادرة الحزام والطريق التي تأخذ طريقين بري «من الصين والهند وايران ثم العراق وسورية، ومن سورية ثم إلى الأردن ودول الخليج العربي».. وبحري «عبر الموانئ بالبحر الأبيض المتوسط للدول المشاركة في المبادرة».

وبيّن الجاموس في حديثه لـ «تشرين» أهمية وجود سورية جغرافياً في المبادرة حيث إن وجودها يشكل بوابة العبور نحو دول الخليج العربي والتي تسجل رقماً جيداً جداً بحجم مبادلاتها التجارية مع الصين.

وتعد المبادرة إحياء لطريق الحرير القديم والذي كان مستخدماً في القرون الماضية واستمر حتى هام ١٧٠٠ ميلادي وتم تجديده من قبل الصين وإطلاق اسم مبادرة الحزام والطريق بوجود دول داعمة أساسية وهي الصين وروسيا وباكستان، ووجود دول مشاركة ودول مساهمة، وأعلنت الصين المبادرة عام ٢٠١٣ وبدئ العمل بها عام ٢٠١٨ للربط البري والبحري بين الدول في ثلاث قارات، أوروبا وآسيا وافريقيا.

ويحدد الجاموس سلسلة من المنعكسات الإيجابية للمشاركة السورية في المبادرة:

أولاً، اختراق الحصار الجائر من قبل دول قوية اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً، وتشكل اليوم القطب الأقوى في الاقتصاد العالمي الجديد ولها بعد سياسي.

ثانياً، الاقلاع بإعادة الاعمار عبر إعادة تهيئة البنية التحتية سواء الطريق البري كالسكك الحديدية والتي تمر منها المبادرة، أو الطريق البحري والموانئ وهذا يعني إمكانية تقديم المساعدة من الدولة المشاركة والداعمة للمبادرة.

ثالثاً، كما يوضح الجاموس، أننا اليوم بمرحلة تهيئة للبنى التحتية وسينعكس ذلك قريباً على المبادلات التجارية وتوفير المواد الأولية، ما يعني تخفيضاً للأسعار والحصول على المواد الأولية اللازمة للانتاج، وتشجيع الصناعة والزراعة والبناء والسياحة، فضلاً عن سهولة العمليات التجارية، وسهولة النقل، ما يقلل التكلفة وبالتالي يساهم في تخفيض أسعار السلع وهو بالمحصلة تشجيعا لاقتصادنا الوطني.

تسهيل عمليات الإقراض

ويركز الجاموس على أن تفعيل المبادرة يؤمن الحصول على قروض دولية، ما يعني توفير العملات الأجنبية، لأن المبادرة بجميع دولها وعلى رأسها الصين تتقدم للحصول على التمويل لهذا المشروع من الواردات المحلية أو من ميزانيتها، أو من خلال قروض دولية سواء من البنوك العالمية الكبيرة، أو من خلال صندوق النقد الدولي وغيرها، ومن هنا سيكون متاحاً للدول المانحة والداعمة لهذا المشروع أن يقدموا الدعم بالقروض، أو يساعدوا للحصول على القروض التي لا نزال محرومين منها في بلدنا، ما سينعكس تحسناً في سعر الصرف وتشجيع الاستثمارات الداخلية، وهذا سيقود إلى البدء بوضع قوانين، وتهيئة الاقتصاد الوطني، والتخفيف من عبء الإجراءات الحكومية التي كانت الطريق الوحيد المتاح في المرحلة المنصرمة.

بدورها، الباحثة المهندسة مريم جودت فيوض ترى أن أهمية الزيارة في توقيتها البالغ الحساسية والذي يترافق مع إعادة صياغة التوازنات السياسية والاقتصادية في العالم الذي يتجه نحو إلغاء سيطرة القطب الواحد عالمياً والتوجه نحو عالم متعدد الأقطاب مبني على تحقيق العدالة والتنمية الاقتصادية لجميع شعوب الأرض.

مبادرة الحزام والطريق التي أطلقتها الصين منذ عام ٢٠١٣ تهدف إلى بناء سوق كبير موحد والاستفادة الكاملة من الأسواق الدولية والمحلية من خلال التبادل الثقافي والتكامل لتعزيز التفاهم والثقة المتبادلة بين الدول الأعضاء، وصولاً إلى نمط مبتكر مع تدفقات رأس المال وتجمع المواهب وقاعدة بيانات التكنولوجيا.

معالجة فجوة البنية التحتية

وتنطوي هذه المبادرة على أهمية كبرى لكونها تعالج فجوة البنية التحتية وبالتالي لديها القدرة على تسريع النمو الاقتصادي عبر منطقة آسيا والمحيط الهادئ وأفريقيا ووسط وشرق أوروبا، حيث يقدر أن آسيا وحدها تتطلب أكثر من ٩٠٠ مليار دولار للإنفاق على البنية التحتية سنوياً على مدى العقد المقبل وبنسبة ٥٠٪ أعلى من معدلات الإنفاق الحالية على البنية التحتية.

وأكدت فيوض أن مبادرة الحزام والطريق واحدة من أكبر مشاريع البنية التحتية والاستثمارات في التاريخ والتي تغطي أكثر من ٦٨ دولة بما في ذلك ٦٥٪ من سكان العالم و٤٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، حيث يُبنى المشروع على طريق التجارة القديمة التي كانت تربط الصين بالغرب وطرق ماركو بولو وابن بطوطة في الشمال وإعادة إحياء طريق الحرير القديم، ومن هنا يأتي الدور المحوري والأساسي لسورية في هذا المشروع بحكم موقعها الجغرافي المهم لكونها عقدة الوصل الأساسية في طريق الحرير وإنجاح المشروع، وهذا ما يجعل من زيارة الرئيس الأسد إلى الصين وفي هذا التوقيت بالذات بالغ الدلالات والأهمية، فسورية التي خرجت من حربها ضد الإرهاب منتصرة تعيد ترسيخ التموضع السياسي الإستراتيجي في العالم والذي حددته القيادة السياسية بالتوجه شرقاً انسجاماً مع المبادئ والمنطلقات التاريخية للسياسة السورية الرافضة للهيمنة الامبريالية والسيطرة الغربية على مقدرات الشعوب وإمكاناتها.. وبالتالي، فسورية اليوم منسجمة مع تاريخها الإنساني والحضاري والسياسي وهي جزء من المحور العالمي الراغب بالتخلص من الهيمنة والاستغلال وتحقيق العدالة الإنسانية والمجتمعية والتكافؤ السياسي وفي هذا السياق تأتي اليوم زيارة الرئيس الأسد والوفد المرافق له إلى الصين والتي سيكون لها بالغ الأثر على المشروع على الصعيد العالمي وعلى المجتمع السوري بالكثير من المنعكسات الإيجابية على الصعيد الاقتصادي.

إعادة تموضع

رئيس الأمانة العامة للثوابت الوطنية الدكتور حسام الدين خلاصي أكد لـ «تشرين» أنه لا يمكن فصل أهمية الزيارة عن مجمل المتغيرات الدولية التي تدور حول العالم من حيث إعادة تموضع الدول وفق التعددية السياسية الناشئة، ومراكز القوة الجديدة الذي بدأت معالمة تتوضح من قبل روسيا والصين وإيران ومجموعة «بريكس» ومنظمة «شنغهاي»، تأتي الزيارة لتؤكد دور الصين في الإقليم عموماً وسورية خصوصاً والتي بحكم موقعها الجغرافي ذات تأثير مهم في مبادرة الحزام والطريق بعد تأمين كامل الدولة من المخاطر القائمة، وهنا ستلعب الصين دوراً اقتصادياً مهماً في كسر الحصار المفروض على سورية، وسورية كدولة عانت من آثار الحرب وما زالت آفاق الاستثمار فيها عديدة والجانب الصيني بات ذا خبرات واسعة مصحوباً بقوته وثقته العسكرية في مواجهة التحديات العسكرية والسياسية الأميركية.

ووجد د. خلاصي أن الولايات المتحدة الأميركية أدركت خطورة مبادرة الحزام والطريق الصينية على مصالحها الاقتصادي وعلى تسرب الدول من تحت وصايتها من خلال تعاملها مع منظومة الدول الجديدة التي رسمت دورها في مبادرة الحزام والطريق.

ومن هنا طرح الرئيس الأميركي جو بايدن مشروعاً لوصل الهند بأوروبا «الممر الهندي» مروراً بالسعودية والأردن وكيان الاحتلال الإسرائيلي في خطوة مواجهة مع مبادرة الصين ما يؤدي لتصعيد أكبر بينهما.

وبالتالي سورية ليست بمأمن عن المطامع الأميركية في تحدٍ للصين وفي تأمين حدود الكيان الإسرائيلي، لذلك تمعن في عرقلة الحل السياسي وتدعم كل المجموعات الإرهابية والانفصالية لجهة عدم استقرار سورية.

العمل الإستراتيجي

من جهته، الباحث الاقتصادي الدكتور معن ديوب بين أن الزيارة تدخل في إطار العمل الإستراتيجي والمتغيرات على مستوى العالم، والصين عملاق اقتصادي وأكبر المصدرين في العالم، ولها علاقات طيبة مع سورية ولها عمق إستراتيجي عالمي ومن ضمنها آسيا والشرق الأوسط والذي يدخل ضمن الجغرافية الاقتصادية. وتدخل سورية ضمن المشروع الاستراتيجي الاقتصادي (الحزام والطريق) بالإضافة إلى موقف الصين العادل ما يساهم في تحقيق الاستقرار بالمنطقة، وهذا سينعكس إيجاباً على عملية إعادة الاعمار والنمو الاقتصادي.

في سورية نتعامل مع كل المواقف الدولية على أساس مبادئ القانون الدولي والتعاون المشترك، والصين حليف مهم جداً، ونعول في سورية على الدور الصيني، حيث لم تبخل بكين بدورها العادل ضمن مفاهيم القانون الدولي.

وتمثل سورية موقعاً إستراتيجياً تتوسط فيه ثلاث قارات إضافة لغناها بالثروات، ويهمها أن تحقق علاقات اقتصادية تتميز بالشفافية ضمن مفهوم الاقتصاد العالمي، والصين بلد مؤهل ليلعب دوراً مهماً على مستوى الاقتصاد العالمي، و في سورية نسعى لبناء علاقات عادلة وجيدة والصين بلد يحتل مكانة مهمة في مجال التكنولوجيا والصادرات.

طرق التجارة العالمية من دمشق إلى الشرق الأدنى

■ تشرين - وائل الأمين:

زيارة الرئيس الأسد إلى بكين تتصدر عناوين الصحف ونشرات الأخبار، دعوة من الرئيس الصيني شي جين بينغ تلقاها الأسد، لتكون هذا الزيارة عنوان المرحلة المقبلة من التعاون الإستراتيجي، فما دلالات الزيارة؟

منذ عام ٢٠١١ تشن الدول الغربية واتباعها في المنطقة حرباً ضروساً على سورية، في هذه الحرب تبين للسوريين الصديق من العدو، فسورية التي استطاعت أن تختار حلفاءها بجدارة، بقيت صامدة بوجه المشروع الذي يهدف إلى تقسيم المنطقة إلى دويلات، واليوم بعد اثني عشر عاماً من الحرب استطاعت سورية إفشال المخطط، عبر الصمود الشعبي وكذلك وقوف الحلفاء في بكين وموسكو إلى جانب سورية في المحافل الدولية، ولكن أمريكا تريد استكمال دائرة الحصار الدبلوماسي والسياسي والاقتصادي على سورية وشعبها بعدما تم هزم المشروع الأمريكي التقسيمي.

زيارة الرئيس الأسد إلى الصين هي الأولى منذ عام ٢٠٠٤، تأتي الزيارة في هذا التوقيت الحساس محلياً وعالمياً، وهي تعكس قوة الدولة السورية داخلياً، وإفشال الحصار السياسي عالمياً، تريد بكين من هذه الزيارة إخراج سورية إلى الساحة العالمية، ولعلّها بدأت في هذه الخطوة منذ عام ٢٠٢١ عندما زار سورية وزير الخارجية الصيني وانغ يي في ٢٠٢١/٧/١٧ يوم إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية ليكون أول المهنئين للأسد، ولعل أهمية هذه الدعوة الآن تأتي في وقت يكثر فيه الحديث عن طرق الاقتصاد الجديدة، من الهند إلى الإمارات والسعودية وصولاً إلى ميناء حيفا في الأراضي الفلسطينية المحتلة، خصوصاً أن عدداً كبيراً من زعماء العالم سيكونون موجودين في افتتاح الألعاب الآسيوية، زيارة تأتي بعنوان حضور الافتتاح الرسمي للألعاب الآسيوية في هانغجو، لكن الوفد السياسي والاقتصادي المرافق للأسد يعني أن الزيارة هدفها اقتصادي بحت، فسورية بعد هذه السنوات من الحرب بحاجة إلى الخبرات الصينية والشركات خصوصاً في البنية التحتية والخدمات وإعادة الإعمار.

تولي الصين اهتماماً كبيراً لزيارة الأسد، فهي تدرك تماماً أهمية موقع سورية الجيوسياسي الذي يُعد أساسياً في كل مشاريع الطرق التجارية في المنطقة، ولذلك فإن هذا الزيارة تعنون المرحلة المقبلة من التعاون الوثيق بين سورية والصين، حيث لا يمكن إنكار أن الصين بدأت تكثف علاقاتها في الشرق الأوسط الذي يعد منطقة نفوذ تاريخي للولايات المتحدة الأميركية، ولكن بكين تعتمد في علاقاتها الخارجية على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وكذلك الأمر تدرك تماماً أهمية عدم وجود خلافات بين حلفائها ومن هذا المنطلق استطاعت رعاية المصالحة السعودية ـ الإيرانية لأنها تعلم جيداً أن كل الاستثمار الاقتصادي في مشروع كالحزام والطريق بحاجة لوجود بيئة مستقرة سياسياً وأمنياً.

من ينظر إلى السياسة الخارجية للصين يعرف أنها بدت أكثر جرأة في الوقوف بوجه الولايات المتحدة، خصوصاً أنها مع تلك الشعوب التي حاولت واشنطن تمزيقها ومحاصرتها، فبكين التي استقبلت منذ أيام الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو ورفعت مستوى التعاون مع فنزويلا إلى شراكة إستراتيجية قادرة على الصمود، تستقبل اليوم الرئيس الأسد، فهذه السياسة باتت أشبه بالتحدي للغرب الذي يحاول عزل هذه الدول عن المحيط العالمي.

يدرك الرئيس الأسد قوة الصين الاقتصادية ولاسيما في إعادة الإعمار، فسورية التي تقول دائماً أن أولوية إعادة الإعمار للدول الصديقة، تتجه اليوم نحو أقوى حليف اقتصادي لها، بل وفي العالم، فكل البنية التحتية التي دمرها الإرهاب يمكن أن تكون الصين هي من ستعيد إعمارها، ربما احتفاء الإعلام الصيني بهذه الزيارة يعكس مدى أهميتها بالنسبة لبكين التي تريد أن تكون جزءاً فاعلاً في إعادة الإعمار، وكذلك رغبة الصين باستفزاز أمريكا رداً على الكثير من الاسفتزازات الأمريكية في تايوان.

إن فكرة تشكيل عالم متعدد الأقطاب تكون فيه الصين وروسيا أهم الفاعلين يمكن أن تكون قد وصلت إلى خواتيمها، ولذلك ستكون الفترة المقبلة أكثر تعاوناً وتعاضداً من قبل كل المحور الشرقي في وجه من يريد بقاء القطبية الواحدة، فسورية التي عانت كثيراً في العقد المنصرم آن لها أن تنتفض من جديد وتعود للساحات الدولية من بوابة هانغجو، فهل سيكون العقد القادم تحت عنوان الطرق التجارية من وإلى سورية.. يتساءل مراقبون؟

الرئيس الأسد في الصين.. الطرق الدولية عنوان المرحلة

■ تشرين - إبراهيم شير:

منذ تسعة عشر عاما لم يجر الرئيس بشار الأسد زيارة إلى الصين، واليوم وبعد اثني عشر عاما من الحرب المفروضة على سورية يتوجه الرئيس الأسد إلى بكين برفقة السيدة الأولى أسماء الأسد بدعوة رسمية من نظيره الصيني شي جين بينغ.

في البداية يجب أن نتحدث عن أجواء الزيارة فهي تأتي في وقت حساس داخلياً ودولياً، ففي الداخل السوري تحاول أطراف خارجية إشعال الأزمات، سواء في الجنوب أم في الشمال ووصولاً إلى الشرق، وعلى الرغم من ذلك يصطحب الرئيس الأسد السيدة الأولى ووفداً سياسياً واقتصادياً كبيراً ويذهب إلى بكين، والمسافة إلى بكين تستغرق نحو تسع ساعات طيران أي إنه زمن طويل نوعاً ما، والزيارة ستستمر أياماً عدة، وهذا يوضح أن القيادة السورية أقوى وأصلب من محاولات التشويش الداخلية والخارجية كلها.

الرئيس الأسد يسافر إلى الصين، التي تعد ثالث دولة غير عربية يزورها الرئيس الأسد في سنوات الحرب بعد روسيا وإيران، أبرز حلفاء دمشق في هذه المواجهة الدولية على الأراضي السورية.

الزيارة على الرغم من أن الهدف العام منها هو دعوة لحضور افتتاح الألعاب الآسيوية في هانغجو، فبالتأكيد ثمة ماهو سياسي واقتصادي أكبر من المعلن بكثير، فسورية تعدّ بوابة دول الشرق الرئيسة نحو أوروبا والمياه الدافئة، وأهم ما تريده بكين هو مواجهة الغرب في ملف المسارات والطرق الاستراتيجية التي تصل بين منطقة المحيط الهادي وأوروبا عبر الشرق الأوسط، سواء عبر مسار يمرّ من إيران إلى العراق ثم سورية أم عبر طريق آخر يمرّ عبر الإمارات والسعودية ويصل في النهاية إلى سورية أيضاً، وبالتالي يمكن لدمشق أن تؤدي دوراً محورياً في المسارات جميعها ويمكنها منع بعضها أيضاً، ما يشبه إلى حد كبير خطوط الغاز القطرية والتي كانت ستمر عبر المتوسط من سورية، وبالتالي كانت ستقتل روسيا على المدى البعيد، ووقوف دمشق في مواجهة الخط الأمريكي القطري وجدت موسكو فائدته اليوم عندما استخدمت الغاز في مواجهتها مع أوروبا.

الصين تعي تماماً أهمية سورية وجغرافيتها التي تجعلها دولة محورية في المنطقة وأنها عقدة ومفتاح لها، فعبرها تستطيع ضرب الطريق الدولي الأمريكي الذي يصل إلى كيان الاحتلال الإسرائيلي، والعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية الإيجابية بين الصين ودول المنطقة وتحديداً إيران والعراق تجعل إحياء طريق الحرير الصيني قابلاً للتحقُّق الآن أكثر من أي وقت مضى، وإنهاء أي محاولة أمريكية لخنق بكين أو تنصيب واشنطن نفسها بوابةً لطرق التجارة الدولية القديمة الجديدة.

الصين دولة حليفة لسورية وقد قدّمت الدعم لها مرات عدة، خصوصاً في المحافل الدولية ومجلس الأمن الدولي، فامتنعت مراراً عن التصويت لقرارات تدين دمشق واستخدمت الفيتو أيضاً إلى جانب روسيا لوقف قرارات أخرى، بعد الزلزال المدمر الذي ضرب سورية في شباط الماضي، أعلنت الصين إرسال مساعدات بقيمة ٥,٩ ملايين دولار وعمّال إغاثة متخصصين في المناطق الحضرية وفرقاً طبية ومعدات طوارئ، لكن دخول الصين الحقيقي والقوي والفعّال في سورية حتى الآن لم يجرِ.

يرافق الرئيس الأسد في زيارته وفد حكومي كبير أبرز من فيه وزيرا الخارجية والاقتصاد والتجارة الخارجية، ومعاون رئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي، طبعاً بالإضافة إلى مسؤولين اقتصاديين آخرين، ورجال أعمال، ستكون أمام هذا الوفد مهمة حقيقية لا تقل أهمية وقوة عن العمليات العسكرية، إذ سيحاولون إقناع الشركات والمسؤولين الصينيين بتجاوز العقوبات الأمريكية المفروضة على دمشق والدخول في السوق السورية دخولاً أكبر.

مهمة إقناع المسؤولين الصينيين ورجال الأعمال في الانخراط بإعمار سورية مهمة كبيرة، ولكن من المهم تهيئة الأرضية اللازمة لمثل هذه الأمور.

الوفد الذي يرافق الرئيس الأسد لا يوجد فيه مسؤول عسكري بخلاف زيارته إلى موسكو، وهذا يظهر توجه الرئيس الأسد ونظرته إلى أهمية هذه الزيارة وما يريد منها وما يسعى إليه فيها، وذلك على الرغم من التفوق الصيني في المجال العسكري، بالإضافة إلى أنه يوجد عدد كبير من القضايا العسكرية المهمة بين البلدين خصوصاً في ظل وجود آلاف المتطرفين الإيغور في إدلب، الذين ينشطون في صفوف الجماعات الإرهابية المسلحة، ولكن على الرغم من ذلك تتطلع سورية إلى أهمية الزيارة السياسية و الاقتصادية وليس العسكرية فقط.

قمـــة الرئيـــس الأســـد في الصـــين..

مفتاح السياسة وانطلاقة تنموية بالاعتماد على الشراكة والمصالح المشتركة

■ تشرين- يسرى المصري:

في الكلام عن زيارة الرئيس الأسد إلى الصين ما يشرح الصدر حيث يفتح اللقاء السوري الصيني أبواب الإعمار والاستثمار والتجارة كما كانت أبواب طريق الحرير مشرعة أمام التعاون الاقتصادي والحضاري وهذا التعاون والتقارب بات منطق العصر ومنطق العقد الأخير وما يليه من عقود.

مبادرة الحزام والطريق شكلت تحولا استراتيجيا في العلاقات الدولية. وهذه المبادرة التي أطلقتها الصين شكلت تحولا إستراتيجيا على مستوى العلاقات الدولية في العالم حيث تعتمد على الشراكة والمصالح المشتركة عوضا عن محاولات الهيمنة التي يتبعها الغرب كما أن الصين كدولة عظمى تحاول أن تعزز نفوذها في العالم بالاعتماد على الأصدقاء والمصالح المشتركة التي تؤدي إلى تحسن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والأمنية لدى كل الدول الموجودة في هذه المبادرة وتعزيز الاستقرار والازدهار في العالم.

أما فيما يتعلق بعملية إعادة الإعمار في سورية فهي ليست حبراً على ورق وقد بدأت وإن كان بشكل بطيء نظراً للتحديات الاقتصادية ولكنها بحاجة للمزيد من الاستثمارات من الداخل والخارج كي تنطلق بشكلها الواسع وما يأمله الشارع السوري عبر هذه الزيارة من الشركات الصينية البدء بالبحث عن فرص للاستثمار في السوق السورية التي تتحسن بشكل مطرد ومتسارع أضف الى ذلك أن الصين تقدم مساعدات في مجال إعادة الإعمار ولكن في الجانب الإنساني وأن سورية بدأت بالحوار مع عدد من الشركات الصينية لتلافي العقوبات من أجل الدخول إلى السوق السورية والمساهمة بعملية إعادة الإعمار. ولعل من أبرز التحديات التي تواجه إعادة الإعمار في سورية التعامل مع الوجود الأمريكي غير الشرعي

فالولايات المتحدة الأمريكية تقوم بسرقة النفط السوري وبيعه .

وتتضمن المساعدات الصينية في مجال إعادة الإعمار في الجانب الإنساني من حيث تبدأ الحياة بالماء والكهرباء، وهي تدعم في هذا المجال من خلال منح إنسانية نستخدمها في المناطق الأكثر حاجة ولا شك أن المرحلة الأهم والتحدي الأكبر هو إعادة دورة الحياة الاقتصادية في سورية، فما نأمله من الشركات الصينية في هذه الحالة هو البدء بالنظر وبالبحث وبتحري السوق السورية التي تتحسن بشكل مطّرد ومتسارع.

لا بد الآن من البدء ببحث فرص الاستثمار، فمن المعروف أن إعادة الإعمار لبلدان دمرتها الحرب جزئياً أو كلياً هي مجال استثماري رابح جداً.. هي ليست فقط عملية قروض أو مساعدات من دون مقابل.. وإنما عملية استثمارية رابحة بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى. والحديث مع الشركات الصينية لتلافي العقوبات من أجل الدخول إلى السوق السورية ليس بجديد ، لأن الرغبة موجودة لديها باعتبار أن العملية رابحة، ولكن يبقى هناك تخوفات لدى الشركات الاستثمارية والمستثمرين من تأثير العقوبات عليهم. لكن بالتأكيد توجد صيغ للتعاون للدخول إلى السوق السورية بأمان، وبالتالي المساهمة بعملية إعادة الإعمار في سورية. وهذه المساعدات هي ليست فقط اقتصاداً.. فعندما نتحدث عن إعادة الإعمار، هذا يعني المساهمة بالاستثمار في سورية وهذه العودة بحاجة لفرص عمل. ومن هنا أهمية المساهمة الصينية

فيما يتعلق بشركات الاستثمار الصينية فهناك تحديان، أولاً: عدم وجود أقنية مالية كافية أو فعّالة الآن بين سورية والصين لعمليات نقل الأموال، وهذه المشكلة حقيقية سببها أو أحد أسبابها الأساسية هو الحصار. ويتم البحث لإيجاد حل لهذه النقطة، ولا بد أن يكون هذا الحل بين المؤسسات المالية في البلدين، وهذا بحاجة إلى نقاش وحوار على مستوى الدولتين.

النقطة الثانية، هي التخوف الذي كان موجوداً لدى العديد من الشركات الصينية. الآن هناك شركات تُرسل خبراء إلى سورية، وهذا جيد، لأن الكثير من الصناعات في سورية بدأت تتوجه للسوق الصينية، كالمعامل السورية التي تشتري المصانع من الصين.. قبل عدة سنوات كان هناك تخوّف كبير من هذا الشيء لكنه بدأ يتحسن مؤخراً.. هذه مرحلة جيدة. ولكن عندما نتحدث عن استثمارات صينية برؤوس أموال صينية فهذا بحاجة إلى المزيد من الطمأنة. لا بد من بذل الكثير من الجهود من قبل الحكومة وقطاع الأعمال . ونتوقع أيضاً من الشركات الصينية، من المؤسسات المعنية، كمؤسسة ضمان الاستثمار في الصين، أن تقوم أيضاً بتشجيع المستثمرين للمجيء،

والحكومة السورية تضمن الظروف المناسبة لكل الشركات الصينية التي يمكن أن تأتي إلى سورية ولا يوجد أي مشكلة في الأمان؟

مبادرة الحزام والطريق تحول استراتيجي على مستوى العالم.. تحول في نوع العلاقات الدولية. أي لو نظرنا إلى العالم في الوضع الحالي سنرى أن ما يحكمه هو محاولات هيمنة الغرب عليه، وفي المقدمة الولايات المتحدة.

المرحلة التي سبقتها كانت مرحلة الحرب الباردة، وهي مرحلة صراع بين الدول، وهذا الصراع يعتمد على مدى هيمنة كل قطب فيه، وخاصة القطب الغربي، على مجموعة دول لكي تحقق مصالحه في مواجهة القطب الآخر. قبلها الحرب العالمية الثانية وما سبقها، كانت مرحلة استعمار كامل.. الدول تحتل، وأينما تحتل هذه الدول فهي تحدد كيف تسير مصالح الشعوب هناك، وغالباً هي لم تكن مصالح مشتركة.. كانت الشعوب مستعبَدة لصالح الدول الأقوى. الآن نرى أن هناك دولة عظمى، هي الصين، تحاول أن تعزز نفوذها في العالم، ولكن أي نوع من النفوذ؟ ليس النفوذ بالمعنى الذي نفكر به، بالمعنى السلبي، بل النفوذ بمعنى الاعتماد على الأصدقاء.. النفوذ بمعنى الاعتماد على المصالح المشتركة. عندما نفكر نحن في سورية بأن

نكون جزءاً من هذا الطريق، فالصين تتعامل معنا بشكل ندّي، وليس كدولة كبرى مع صغرى. هناك مصالح مشتركة.. هناك فائدة للصين ولسورية ولكل الدول التي توجد على هذا الطريق. هناك جانب آخر، هي ليست فقط علاقة الصين مع هذه الدول بشكل ثنائي، وإنما هي علاقة بين كل الدول الموجودة على هذا المحور. فإذاً هي علاقة حضارية.. علاقة ثقافية.. تؤدي بالمحصلة إلى الازدهار واستثمار وتحسن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والأمنية لدى كل هذه الدول الموجودة. هذا يعني المزيد من الاستقرار في العالم، وهو مناقض لكل ما عرفناه من التاريخ الحديث أو القديم للعالم، هذا ما نراه في طريق الحرير.. استقرار وازدهار.

> علاقة ثقافية تؤدي بالمحصلة إلى الازدهار والاستثمار وتحسن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية

غداً افتتاح دورة الألعاب الآسيوية... والأمل بتحقيق ميدالية للاعبينا

■ تشرين:

رفرف العلم السوري في مدينة هانغتشو الصينية في القرية الآسيوية لدورة الألعاب التاسعة عشرة والتي تفتتح رسمياً عند الساعة الثالثة من يوم غد السبت وتستمر حتى الثامن من الشهر القادم.

وأعرب السيد عمر العاروب نائب رئيس الاتحاد الرياضي العام رئيس البعثة عن تفاؤله بنجاح الدورة ونجاح البعثة السورية في تمثيلها الرياضي المشرف وأنّ لديه ثقة كاملة بقدرات الرياضيين والرياضيات وأنهم عازمون على تحقيق نتائج طيبة مشيراً إلى أنّ الدورة الآسيوية تعد من الأحداث الكبرى التي لها تأثير مباشر في الشباب والرياضيين في مختلف دول القارة والتي نسعى من خلالها نحو تعزيز مبادئ السلام والإخاء والمحبة بين الشعوب .

وأنهى كلامه بأنه نتمنى للجنة المنظمة العليا لهذه الدورة كل التوفيق والنجاح وأن تكلل جهودها بالازدهار لتعكس ما تشهده القارة من تقدم ورقي على كل المستويات.

وستكون الدورة الحالية الأكبر في التاريخ، إذ سيشارك فيها أكثر من ١٢٥٠٠ رياضي من مختلف الدول الآسيوية, الدورة الآسيوية تأتي اليوم بعد استضافة العاصمة الصينية بكين العام الماضي الأولمبياد الشتوي، وبذلك تؤكد الصين أنها واحدة من أبرز الدول حول العالم التي تستضيف الأحداث الرياضية الكبرى بصورة رائعة.

وتشارك الرياضة السورية ببعثة صغيرة من خلال خمس رياضات وثمانية مشاركين هم: مجد الدين غزال في ألعاب القوى و معن أسعد في رفع الأثقال وأحمد غصون ومحمد مليس في الملاكمة وعمر صارم وينال برازي في المصارعة وأحمد حمشو وعمرو حمشو في الفروسية, يأملون في إحراز ميداليات وخصوصاً في رفع الأثقال وألعاب القوى والملاكمة, ويبدو الرباع الأولمبي معن أسعد في وزن + ١٠٩ كغ مرشحاً قوياً لحصد ميدالية في رفع الأثقال وسط مشاركة دول لها تاريخ كبير في هذه اللعبة ووجود رباعين دوليين مثل البحريني ميناسيان والإيراني علي داوودي والأوزبكي أكبر ديجاييف إلا أنّ طموح أسعد هو التتويج واعتلاء المنصات وحصد الذهب.

وفي ألعاب القوى فقد كانت آخر ميدالية لسورية في الدورات الآسيوية عبر اللاعب مجد الدين غزال الذي حقق البرونزية في الوثب العالي بجاكرتا ٢٠١٨ عندما وثب ٢٢٤ سم , وهذه رابع دورة آسيوية يشارك فيها, وعاد مجد للتدريب منذ شهر ونصف الشهر بعد إصابة ، حيث أثرت الإصابة عليه بشكل كبير, وآخر مشاركاته كانت في كازاخستان ضمن بطولة آسيا للصالات وحقق فيها الميدالية البرونزية.

أما الملاكمة التي تألقت في الدورات السابقة من خلال حصدها عشر ميداليات متنوعة (ذهبيتين وفضية و٧ برونزيات) , فتعد مشاركتها بالدورة مهمة كونها مؤهلة إلى أولمبياد باريس ٢٠٢٤.

مصارعنا عمر صارم أكد عزمه تحقيق بصمة في هذه الدورة ورفع علمنا خفاقاً في سماء هانغتشو، فالرياضة السورية يجب أن يكون لها له دور هنا في الصين، فمنصات التتويج هدفنا وغايتنا.

وصارم توج مؤخراً بذهبية دورة الألعاب الشاكئية التي استضافتها اليونان مطلع هذا الشهر وكانت خير استعداد للاعبنا الذي نتمنى أن يسجل اسمه بين الحائزين ميدالية.

وتشارك سورية للمرة ١١ في الألعاب الآسيوية اعتباراً من النسخة الثامنة عام ١٩٧٨ التي استضافتها العاصمة التايلاندية بانكوك, حصد اللاعبون ٣٤ ميدالية (١٠ ذهبيات و٧ فضيات و١٧ برونزية)، وكانت الميدالية الأولى لسورية ذهبية عبر الربّاع طلال نجار في وزن ١١٠كغ.

الدوري الممتاز ينطلق اليوم وقمة بين الجيش وتشرين في الجلاء

■ تشرين- إبراهيم النمر:

ينطلق اليوم الجمعة في الرابعة عصراً مسلسل منافسات المرحلة الأولى من الدوري الممتاز لكرة القدم لموسم ٢٠٢٣- ٢٠٢٤ بعد تأجيل واحد فقط نتيجة طلب الأندية ذلك ليتسنى لها الإعداد بشكل أفضل وتتعاقد مع بعض اللاعبين لتدعيم صفوفها.

ستة لقاءات اليوم وغداً في ستة ملاعب ولا ندري إن كانت صالحة للعب أم لا.

أغلب الأندية تعاقدت مع لاعبين أجانب بعد زمن من إلغاء الاحتراف الذي لا نعرف منه سوى اسمه فقط ، فمن يتعاقد مع محترف أجنبي يعني ذلك أن خزينته مملوءة بالمال فيجب ألا يشكو القلة وشح المال.

ففي ملعب الجلاء في العاصمة دمشق قمة الجولة الأولى بين الجيش وضيفه فريق تشرين.

حيث يسعى المستضيف تحت قيادة المدرب حسين عفش إلى تقديم انطلاقة قوية. وخاصة بعد التعزيزات المهمة بانضمام لاعبين مميزين لصفوفه مثل باسل مصطفى وخالد المبيض وحميد ميدو وحفاظه على هدافه محمد الواكد.

ومن جهته يسعى تشرين إلى الاستمرار بالشكل الذي ظهر به خلال دورة تشرين الكروية وتحقيق ثلاث نقاط مهمة في أول ظهور له.

واستطاع البحارة خلال سوق الانتقالات ضم أسماء مهمة مثل حارس منتخبنا إبراهيم عالمة وكامل كواية والمحترف كودا تحت قيادة المدرب ماهر البحري.

وسيقود اللقاء الحكم طاهر بكار ويساعده كل من عبد الله كنعان وياسين بي وهيكل الحسين حكماً رابعاً.

أما في اللاذقية فيحل الوحدة ضيفاً على حطين، ويريد البرتقالي خطف نقاط الفوز وتغيير الشكل الذي ظهر فيه الفريق في الوديات، ويقود الفريق المدرب حسام السيد خلفاً لـ أحمد عزام ؟المقال؟ من منصبه.

من جانبه يسعى صاحب الأرض للدخول بقوة في هذه المباراة وذلك بعد سوق الانتقالات الكبير الذي أجراه الفريق بتعاقده مع عدد من اللاعبين أبرزهم الأرجنتيني أليكسيس خافيير بارازا و ديكو إبراهيم آبو المهاجم الإيفواري، وستكون هذه المباراة بقيادة الحكم أيمن العسافين ويساعده كل من عقبة حويج وخضر حمامة والحكم الرابع مروان عواد.

بالانتقال إلى ملعب حماة البلدي حيث يستضيف الطليعة جاره الوثبة في لقاء ديربي العاصي حيث يسعى الطليعة بقيادة المدرب علي بركات لاستغلال عامل الأرض والجمهور لحصد أول ثلاث نقاط له في الدوري، في حين يريد الفرسان تحت قيادة مدربهم الجديد مصعب محمد الاستمرار في المنافسة التي ظهر عليها النادي آخر موسمين، وسيقود اللقاء وسام ربيع حكماً للساحة ويساعده أمجد خليل وحيدر قاسم و أحمد خليفة حكماً رابعاً.

أول اختبار

وفي ملعب الصالة في طرطوس يلتقي الوافدان الجديدان للدوري حيث يستضيف الساحل فريق الحرية .

إذ يريد الفريقان الانطلاق بقوة من أجل محاولة تثبيت أقدامهم في الدوري الممتاز منذ البداية.

وتستكمل مباريات المرحلة الأولى يوم غد السبت بلقاءين الأول يجمع أهلي حلب وجبلة والثاني بين حامل اللقب الفتوة مع الكرامة.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٩٩٦
مؤسسة الوحدة
10
الجمعة ٧ ربيع الأول ١٤٤٥هـ - ٢٢ أيلول ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

فضية للفريق السوري المشارك في مسابقة "الماسترز المهنية والتقنية العالمية"

■ تشرين- أيمن فلحوط :

المركز الثاني على مستوى العالم في بطولة التكنولوجيا عالية المستوى high technology championship) المقامة في فيليكي نوفغورود في روسيا الاتحادية شرف كبير وتجربة رائعة لي، ولفريقي من الجمهورية العربية السورية.

بهذه العبارات تحدث المدرب أيمن بقلة عن الإنجاز الذي حققه الفريق السوري في المسابقة بين ٩ فرق مشاركة في البطولة، التي وصل لها الفريق بعد سفر استمر أكثر من ١٢ ساعة إلى مدينة فيليكي.

ونتيجة للدعم الذي تلقاه الفريق خلال مراحل التدريب المختلفة من أشخاص وجهات عامة تمكنا من الحصول على الميدالية الفضية على مستوى العالم باختصاص (custome implant manifacturing) أضاف بقلة: قمنا باستخدام تكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد والتصميم ثلاثي الأبعاد للعظام البشرية، وتقنية الصب (casting) باستخدام السليكون و باستعمال أحدث ما توصلت له البشرية من تكنولوجيا لتشكيل "زرعات؟ يمكن زراعتها في الجسم البشري بأفضل شكل ممكن.

استمرت البطولة لثلاثة أيام متتالية، وكانت ممتعة جداً و متعبة في الوقت نفسه، وفي أحد الأيام كان العمل مستمراً لأكثر من ١٠ ساعات.

كان لافتاً اهتمام الحكومة الروسية وإدارة مدينة فيليكي بالوفد السوري، وتأمين كل احتياجاته من مترجمين ومواصلات وغيرها.

أما أجواء المنافسة فكانت حماسية ووجدنا منافسة قوية خلال مراحل البطولة .

وأتوجه بهذه المناسبة بالشكر والتقدير لوزارة التربية وأخص معاون الوزير الدكتور محمود بني المرجة رئيس الوفد ومدير التعليم المهني الأستاذ فهمي الأكحل، والذي شارك بصفة محكم في البطولة.

بدوره مدير التعليم المهني والتقني المهندس فهمي الأكحل أشاد بما حققه الفريق خلال منافسات البطولة في مسابقة "الماسترز المهنية والتقنية ؟ وحصوله على المركز الثاني بين الفرق التسعة المشاركة، مبيناً أن هذه المسابقات المهنية والتقنية فعالية سنوية تقام في روسيا، تشمل الكثير من المجالات المهنية والتكنولوجية، والمجال مفتوح للجميع للمشاركة في مسابقة العام القادم، شريطة التدرب على تنفيذ مشروع عملي يتماهى مع أحد مسارات المسابقة، وتنفيذه هنا أمام هيئة الخبراء المحكمين.

المسابقة تتعلق بمهنة التجهيزات الطبية ذات الطبيعة الهندسية ومهنة السباكة، حيث شملت رسم جمجمة الرأس باستخدام برنامج ثلاثي الأبعاد خاص من خلال مجموعة صور /طبقي محوري/ للرأس، وافتراض وجود نقص عظمي في مكان ما من الجمجمة، ثم طلب من الفرق المتسابقة تعويض القطعة افتراضياً، ومن ثم إجراء عملية طباعة ثلاثية الأبعاد على الجمجمة، والقطعة المراد تعويضها من مادة سيلكونية ومن ثم تصنيع قالب لها وسباكتها من مادة حيوية قابلة للزراعة في الجسم البشري.

يذكر أن الوفد السوري تكون من معاون وزير التربية الدكتور محمود بني المرجة رئيساً للوفد، ومدير التعليم المهني والتقني المهندس فهمي الأكحل مشرفاً على المسابقة الدولية في جمهورية روسيا الاتحادية، ومن المشاركين المدرب أيمن بقلة والفريق محمد نبيل قزيز، زهير العوا، زيد وسوف، علي درويش، إياد الإمام ، جوليان وسوف، أسعد الداي.

«فوتوغراف» يدخل في منافسات المسابقة الرسمية لمهرجان الغردقة لسينما الشباب بمصر

■ تشرين- ميسون شباني:

يشارك الفيلم السوري الروائي القصير –فوتوغراف– إخراج السينمائي السوري المهند كلثوم ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان الغردقة لسينما الشباب بدورته الأولى ، والذي افتتحت فعالياته يوم أمس ويمتد حتى الـ٢٦ من شهر أيلول الجاري ٢٠٢٣ بمدينة الغردقة في جمهورية مصر العربية.

وبحسب رئيس المهرجان السيناريست المصري محمد الباسوسي، فإن الدورة الأولى من تنظيم مؤسسة فنون للثقافة والإعلام،ورعاية وزارات الثقافة المصرية، والسياحة، والآثار، والشباب والرياضة، ومحافظة البحر الأحمر.ويضمّ المهرجان أكثر من مسابقة للأفلام الطويلة والقصيرة، ومشروعات التخرج لطلبة المعاهد والأكاديميات السينمائية المتخصصة،وسيشهد تكريم عدة شخصيات فنية سينمائية مصرية وعربية.

وسيتنافس على جوائز مسابقة الأفلام القصيرة ٢٠ فيلماً قصيراً من عدة دول منها(مصر ،سورية ،اليابان،الصين،البرازيل،نيجيريا،تنزانيا،إنكلترا،سويسرا،البرتغال،سلوفاكيا،السودان،الكويت..)

وكما تضم لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة كلاً من المخرج والكاتب والممثل الروسي رومان دوروفيف، رئيساً، ويشارك في عضويتها كل من الممثل صبري فواز من مصر، والمخرج والممثل السعودي عمر الجاسر.

تدور أحداث فيلم فوتوغراف حول تأثيرات الحرب السورية و ما بعد الحرب على الطفل السوري والعمالة التي تفرض عليهم للوقوف إلى جانب عائلاتهم لتقديم الدعم المالي لهم مقابل الاستغناء عن حقوقهم التعليمية, ويتحدث عن الأثر الذي تعرضوا لهُ فيما بعد الحرب إضافة إلى أنه يطرح منعكسات الأزمة وصراع الإنسان على البقاء

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام
أمجد عيسى
رئيس التحرير
ناظم عيد
مدير التحرير
يسرى المصري
أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ - ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣